

أثر حجم السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية خلال الفترة 1980-2021

دراسة اقتصادية قياسية

The effect of the population on standard of living of Algerian families during the period 1980-2021: an econometric

عياشي عبد الله

مخبر النمو والتنمية في الدول العربية

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

ayachi-abdallah@univ-eloued.com

تاريخ النشر: 2024/06/27

غربي ايمان*

مخبر النمو والتنمية في الدول العربية

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - الجزائر

gharbi-iman@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2024/05/06

تاريخ القبول للنشر: 2024/05/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقدير أثر عدد السكان على المستوى المعيشي للأسر الجزائرية باستخدام بيانات سنوية خلال الفترة الممتدة من 1980 إلى 2021، وفق منهجية الابطاءات الموزعة *ARDL* وهذا بعد استيفاء شروط استخدامه. حيث كانت السلاسل الزمنية للبيانات مستقرة عند الفرق الأول ومستقرة عند المستوى.

وقد توصلت هذه الدراسة في المدى الطويل إلى أن عدد السكان يؤثر بشكل إيجابي على مستوى المعيشي للأسر ما يعني أن الزيادة في عدد السكان تؤدي إلى تحسين في مستوى المعيشي للأسر. أما في المدى القصير فقد توصلت إلى أن عدد السكان تربطه علاقة عكسية ومعنوية مع المستوى المعيشي للأسر.

الكلمات المفتاحية: مستوى المعيشي، سكان، استهلاك العائلي، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، نموذج *ADRL*.
تصنيفات *JEL*: D1، I31.

Abstract:

This study aims to estimate the impact of the population on the standard of living of Algerian families using annual data During the period from 1980 to 2021, according to the *ARDL* distributed slow down methodology, after fulfilling the conditions for its use. Where the time series of the data was stable at the first difference and stable at the level.

In the long term, this study concluded that the number of residents positively affects the standard of living of families, which means that the increase in the number of populations leads to an improvement in the standard of living of families. As for the short term, it has reached the population number has an inverse and significant relationship with the standard of living of families.

Keywords: standard of living; population; household consumption; GDP per capita; *ARDL* model.

Jel Classification Codes: D1، I31.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

من الواضح أن الاقتصاد له تأثير مباشر على احتمال وجود عدد سكاني. حيث تؤثر الظروف الاقتصادية على النمو السكاني وحركته. فظهور العديد من النظريات السكانية سببها حقائق ومشكلات اقتصادية. حيث يهدف الاقتصاد السكاني إلى مطابقة الحجم الأمثل للسكان مع الاحتياجات الأساسية وضمان رفاهيتهم وسعادتهم.

إن تحسين مستوى المعيشي للسكان والحد من الفقر لا يزال يحظى باهتمام كبير من صانعي السياسات وصناع القرار في معظم دول العالم فمستوى المعيشة له تأثير كبير على تقدم أي بلد في العالم ويعتبر أي انخفاض أو تراجع في المستوى المعيشي للسكان كتحدٍ للسلطات والمنظمين لإعادة النظر في خططهم المستقبلية وإيجاد حلول مناسبة، وبالتالي فإن بلدان العالم لديها اهتمام وحرص على توفير أفضل مستوى معيشة لسكانها من خلال توفير كل ما يلبي احتياجاتهم ورغباتهم، إضافة إلى التأمين مستوى اجتماعي لائق وتحقيق الرفاهية الاقتصادية في مجالات الصحة والتعليم والسكن...

فالجزائر كغيرها من الدول تهدف لتحسين الأوضاع المعيشية لسكانها من خلال اجراء عدة سياسات من اجل النهوض باقتصادها ومن ثم تحقيق تطلعات ورغبات شعبها من حيث رفع مستوى المعيشة من خلال توفير الشغل ...

2.1. إشكالية الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي:

— ما مدى تأثير عدد السكان الإجمالي على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية؟ .

— وهل أثر السكان على مستوى المعيشي أثر سلبي أو أثر إيجابي؟.

3.1. فرضيات الدراسة: استنادا إلى الإشكالية الرئيسية المطروحة أعلاه نقدم الفرضيات التالية:

— يؤثر عدد السكان على مستوى المعيشي للأفراد في الجزائر تأثيرا سلبيا.

— يوجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين عدد الإجمالي للسكان والمستوى المعيشي للأفراد في الجزائر.

4.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر عدد السكان على المستوى المعيشي للأسر، ومعرفة كيفية تأثير عدد السكان على

المستوى المعيشي للأفراد وهل هو تأثير إيجابي أو تأثير سلبي.

5.1. الحدود الزمنية والمكانية للدراسة

انطلاقا من الإشكالية المطروحة والفرضيات المصاغة، ومن أجل تحقيق الهدف المنشود يتحدد الإطار الزمني والمكاني

كما يلي: زمنيا تتركز الدراسة خلال الفترة الممتدة من 1980 إلى غاية 2021 أما الحدود المكانية فتمثلت في الجزائر.

6.1. المنهج المتبع

تسعى الدراسة لقياس أثر عدد السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية للفترة الممتدة من 1990-2021. ويالنظر

إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة ومن أجل الوصول إلى الهدف المنشود فقد تم استخدام التحليل الإحصائي والقياس

الاقتصادي عبر نماذج الانحدار المتعدد والاختبارات اللازمة التي تخدم الإطار العام للدراسة.

2. الإطار النظري للمستوى المعيشة وتأثيرها بالحجم السكاني

2.1. تعريف المستوى المعيشي وطرق قياسه

2.1.1. تعريف المستوى المعيشي للأسر

تشير بعض التعريفات مستوى المعيشة للسكان على أنها استهلاك السلع، بينما يؤكد البعض الآخر على الرضا. والتعريف المقبول على نطاق واسع هو تعريف Faith M. ويليامز الذي يعتبر أن مستوى المعيشة المثالي هو معيار الاستهلاك "قد يكون وصفها" .. من حيث سلع وخدمات كمية ونوعية محددة (Cottam & Mangus, 1942, p. 177) حيث يمكن أن نعرف المستوى المعيشي لسكان على أنه مجموع ما يملكه الفرد أو المجتمع من سلع وخدمات سواء كانت مادية أو غير مادية (كالتعليم والصحة وغيرها) خلال فترة زمنية معينة. والتي تم اقتناؤها بطريقة مباشرة. أو بطريقة غير مباشرة (كتوفرها مجانية من طرف الحكومة أو من أطراف أخرى). حيث يعكس هذا المجموع مستوى الرفاهية لدى الفرد أو المجتمع ككل خلال نفس الفترة (كون و خليل، 2020، ص 481).

فقد ذكرت الليثي أن المستويات المعيشية لا تتضمن ملكية السلع الاستهلاكية فحسب، إنما تتضمن أيضا الجوانب المعيشية الأخرى التي لا يمكن شراؤها. أو التي لا تقع تحت سيطرة الفرد المباشرة. مثل نوعية البيئة ويؤكد (Thomas D. Eliot) على أهمية القيم الاجتماعية والمواقف والعادات باعتبارها جزءا من المستوى المعيشي فإنه يعتقد أن المستوى المعيشي يشير في بعض الأحيان إلى التوزيع الواقعي للدخل الحقيقي في شكل سلع وخدمات (زكي عكيعة، 2013، ص 13).

2.1.2. طرق قياس المستوى المعيشي للأسر

يوجد الكثير من المؤشرات التي تستخدمها الدول والمنظمات العالمية لتقييم مستوى المعيشة في البلد. حيث نذكر منها ما يلي:

- استخدام نصيب الفرد من الدخل القومي كمؤشر لقياس المستوى المعيشي للأسر: إن نصيب الفرد من الدخل القومي أهمية كبرى في قياس المستوى المعيشي. وقد ذكر الصقار عام 1982 أنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل القومي زادت القوة الشرائية للفرد وزادت فرصته للدخار وتراك رأس المال الذي يمكن بواسطته تحقيق مزيد من التطور الاقتصادي. كما أن مستوى المعيشة يربط مستوى الدخل بتكاليف المعيشية والقوة الشرائية ويعد رأس المال هو أساس في قيام أي نشاط اقتصادي على المستوى العام للدولة. أو يكون مردوده على الشخص في توفير جميع احتياجاته وإيجاد طرق الراحة والترفيه (سعد بن علي، 2008، ص 27-28).
- استخدام الانفاق الاستهلاكي للأسر كمؤشر لقياس المستوى المعيشي للأسر: وقد تم الاعتماد على الانفاق الاستهلاكي بدلا من الدخل في قياس مستوى المعيشة للأفراد وكان السبب في هذا الاختيار يعود إلى إن الاستهلاك يعكس حالة من التوفر الحاجات لدى الأسر، فالأسر ذات مستويات الدخل المتشابهة يمكن أن يكون لديها مستويات رفاه مختلفة والعكس بالعكس. وهذا تبعا لحسب احتياجاتها وليس بالضرورة أن تتأثر الحاجات بالدخل النقدي لأنه يوجد الكثير من المتغيرات التي تؤثر على الاستهلاك وليس الدخل وحده يؤثر عليها (هلال جودة، 2008، ص 50).
- استخدام الفقر وعدالة التوزيع كمؤشر لقياس المستوى المعيشي للأسر: إن الحديث عن مستوى المعيشة في بلد ما يقودنا مباشرة إلى الحديث عن مستوى الفقر ومدى عدالة توزيع الثروة في ذلك البلد. لهذا يوجد العديد من المؤشرات حولها تدل على مدى تحسن أو انخفاض مستوى المعيشة. يتم إصدارها من قبل هيئات محلية ودولية نذكر منها

أثر حجم السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية خلال الفترة 1980-2021 دراسة اقتصادية قياسية

مؤشرات خط الفقر (خط الفقر العام، نسبة الفقر، مؤشر فجوة الفقر...). بالإضافة إلى مؤشرات العدالة في توزيع الدخل والإنفاق ومنها معامل جيني لورنس (كون و خليل، 2020، ص 481).

- استخدام المؤشرات الإجمالية المتعددة كمؤشر لقياس المستوى المعيشي للأسر: ظهرت هذه الطريقة نتيجة إدراك أن مستوى المعيشة لا يمكن قياسه باستخدام مؤشر منفرد واحد فهي تشمل إضافة إلى الدخل والاستهلاك جوانب أخرى مثل الصحة والتعليم ونوعية الغذاء والسكن والمياه والصرف الصحي (كون و خليل، 2020، ص 286).

2.2. أثر السكان على المستوى المعيشة للأسر

من البديهي أن يكون لسكان تأثيرا علمستوى المعيشة للسكان. والاضاع الاقتصادية. حتى ان الكثير من النظريات السكانية قد تطرقت لهذه الظاهرة. فهي تحاول التوفيق بين الحجم الامثل للسكان والحاجات الاساسية، وتأمين الرفاهية والرخاء لهم (عطية، 2017، ص 20). وذلك من أجل تحسين مستوى المعيشة في كل أنحاء العالم. ويمكن أن تكون الآراء حول العلاقة بين السكان ومستوى المعيشي للسكان تقريبا يصنف على أنه متشائم أو متفائل (أي أثر السكان على مستوى المعيشي أثر سلبي أو أثر إيجابي).

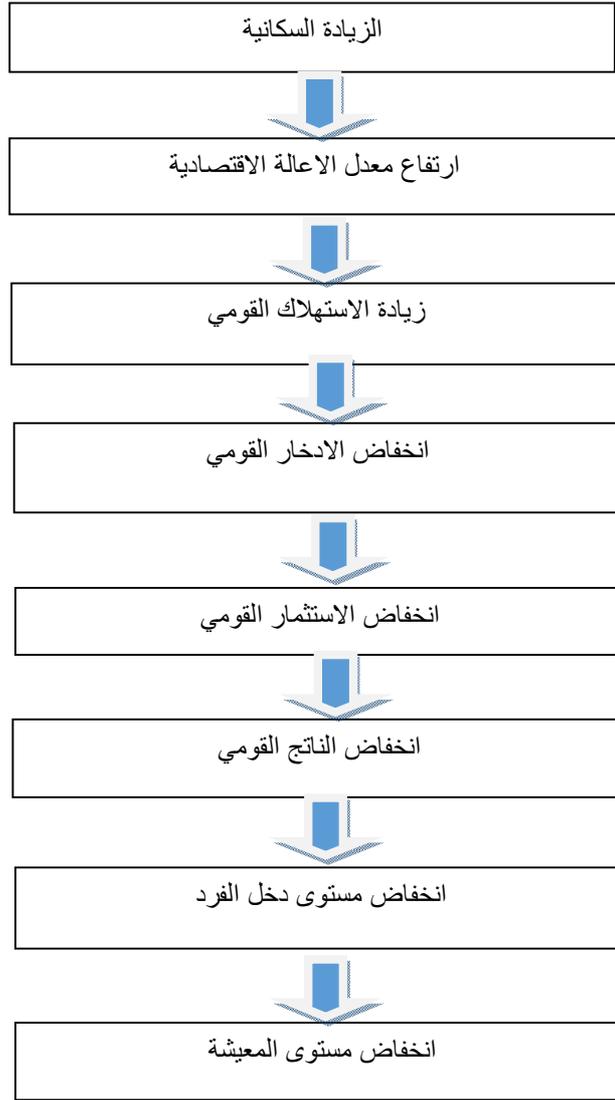
2.2.1. أثر الايجابي للسكان على المستوى المعيشة للأسر

أطلق الفرنسي Jean Bodin عبارته الشهيرة: لا ثروة ولا قوة من دون الرجال، والتي يشدد من خلالها على الأثر الايجابي للتزايد السكاني على الاقتصاد (طافر، 2010، ص 72). حيث يرى ابن خلدون أنه إذا عظم عمران البلاد الوافرة السكان وازداد الدخل والخرج أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة. وهناك دائما اتجاه التوازن الجديد بين الدخل والخرج فإذا زاد الدخل لحقه الخرج وبالعكس، وهذا التوازن الجديد يحصل في مستوى أعلى في البلاد الوافرة السكان. وبالتالي مضمون هذه النظرية أن كثرة السكان تؤدي إلى رفع مستوى المعيشة في حين أن قلة السكان تؤدي إلى قلة العمران وضعف قوة الشراء مع تقاربها بين السكان، وأستدل بذلك أن السائل في الأمصار الكبيرة له قوة سؤال أكثر من السائل في الأمصار الصغيرة (نشأة، 2019، ص 149-150).

2.2.2. أثر السلبي للسكان على المستوى المعيشة للأسر

أراد مالتوس توضيح مدى الفارق الكبير بين قدرة الانسان على الزيادة وقدرة الأرض على الإنتاج والتي توفر له العيش (كون طه، 2016، ص 199). وإن الزيادة الكبيرة في العدد السكان يؤدي إلى ارتفاع في مستوى الاستهلاك واستنفاد كل موارد الطبيعية. والدول ذات النمو السريع تعتبر من مجتمعات شابة التي يكون فيها الاستهلاك مرتفع مقارنة مع الإنتاج. (حوشين، 2019، ص 07).

وقد تطرق الاقتصادي الشهير آدم سميث حيث يرى أن السكان يتزايدون دائما إلى الحد الذي يهبط بمستوى المعيشة إلى الكفاف، أي أن زيادة عدد السكان بعد حد معين يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة (المحجوبي، 2017، ص 91). حيث أن الزيادة السكانية تتطلب الانفاق على الصحة العامة وانتشار المستشفيات والمدارس، وعلى ذلك فتخصيص الجزء الأكبر لإنتاج السلع الاستهلاكية والخدمات المباشرة، لا تساعد على زيادة الطاقة الإنتاجية وإحداث المزيد من التنمية. حيث ان الاستثمار يتطلب الضحية بالمطالب الحاضرة من أجل بناء الطاقة الإنتاجية واستكمال البنية الأساسية ومع انخفاض الاستثمار ينخفض الناتج مما يؤدي إلى انخفاض الدخل القومي فانخفاض متوسط دخل الفرد وفي النهاية يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة والمخطط يعبر عن ذلك (عبد المطلب، 2006، ص 490)



المصدر: (عبد المطلب عبد الحميد (2006)، النظرية الاقتصادية تحليل جزئي وكلي، دار الجامعية للنشر، ص 491)

3. الدراسة التطبيقية

3.1. الطريقة والأدوات

ينطوي موضوع اقتصاديات السكان وعلاقته بالتنمية الاقتصادية على العديد من الجوانب، الجانب الخاص في النظرة الاقتصادية للسكان والمشكلة السكانية وهناك الجانب الخاص ببحث اثار الزيادة السكانية على التنمية الاقتصادية والمؤشرات السكانية وعلاقتها بمتغيرات الاقتصادية الكلية، وهناك ايضا الجانب الخاص في النظريات السكان ودراسة العلاقة بين السكان ومستويات المعيشة.

انطلاقا من هذا الطرح، سوف نقوم بإجراء دراسة قياسية لتحديد مدى تأثير عدد السكان على المستوى المعيشي في الجزائر خلال الفترة الزمنية من 1980 إلى 2021. بالنسبة للبيانات التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة القياسية والمتعلقة بدراسة أثر عدد السكان على المستوى المعيشي للأفراد في الجزائر خلال الفترة الزمنية من 1980 إلى 2021 هي بيانات سنوية مأخوذة من البنك الدولي، فالنموذج المقدر يحتوي على المتغيرات الموضحة كالتالي:

أثر حجم السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية خلال الفترة 1980-2021 دراسة اقتصادية قياسية

الجدول رقم (01): متغيرات الدراسة ومصدرها

المتغير	التعريف	المصدر
Con1	النفقات النهائية للاستهلاك الاسر المعيشية (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) كمؤشر على مستوى المعيشية للاسر	قاعدة البيانات مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي
GDP	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الجارية بدولار أمريكي)	
POP.TOTL	اجمالي عدد السكان	

المصدر: من إعداد الباحثين (World Development Indicators | DataBank, n.d.)

2.3. تقدير النموذج

بعد عدة محاولات تضمنت استخدام صيغ مختلفة وكذلك إدراج العديد من المتغيرات التفسيرية، فقد تبين أفضل صيغة اللوغاريتمية واختيار متغيرين تفسيريين لتقدير النموذج أثر عدد السكان في الجزائر على مستوى المعيشة حيث سيتم تقدير النموذج المعتمد في هذه الدراسة وفق المعادلة التالية:

$$LCON = F(LGDP, LPOP\ TOTL)$$

تم استعمال في هذه الدراسة أسلوب التحليل القياسي باستخدام نماذج الانحدار الذاتي المتباطئات الزمنية الموزعة (ardl)، وذلك باستخدام النفقات النهائية للاستهلاك الاسر كمؤشر على مستوى المعيشية للأسر كممتغير تابع ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وجمالي عدد السكان كممتغيرات مفسرة للنموذج ومن ثم تقدير النموذج بعد فحص استقرار السلاسل الزمنية المستخدم في النموذج.

3.3. تحليل وتفسير النتائج

3.3.1. اختبار الاستقرار السلاسل الزمنية

تتميز معظم بيانات السلاسل الزمنية بعدم الاستقرار، فيجب قبل إجراء التقدير التأكد من استقرار السلسلة الزمنية والتعرف على درجة تكاملها. وهذا من أجل تجنباً لمشكلة الانحدار الزائف بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع والذي ينجم عنها الحصول على تفسيرات استنتاجات مضللة وخاطئة. فقد تم الاستعانة باختبار ديكي فولر المطور ADF واختبار استقرارية المتغيرات الدراسة والجدول الموالي يوضح نتائج درجة تكامل متغيرات الدراسة:

الجدول رقم (02): استقراره متغيرات الدراسة

اختبار ديكي فولر المطور ADF			نوع الاختبار
Lgdp	lpop_totl	lcon01	المتغيرات
عند الفرق الأول	عند المستوى	عند الفرق الأول	مستوى الاستقرار
I(1)	I(0)	I(1)	درجة التكامل

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

ملاحظة: نتائج استقراره السلاسل الزمنية بالتفصيل ضمن الملحق رقم (01)

نلاحظ أن كل الاحتمالات أكبر من المستوى المعنوية 5% لسلسلي LCON1 و LGDP بالنسبة للنماذج الثلاثة، وعند إجراء الفرق الأول أصبحت أصغر من مستوى المعنوية وهذا يؤدي إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل. ومنه نستنتج انهما مستقرتان عند الفرق الأول، أما بالنسبة للسلسلة LPOP TOTL فهي مستقرة عند المستوى ولأن النموذج الثالث معنوي عند مستوى 5%.

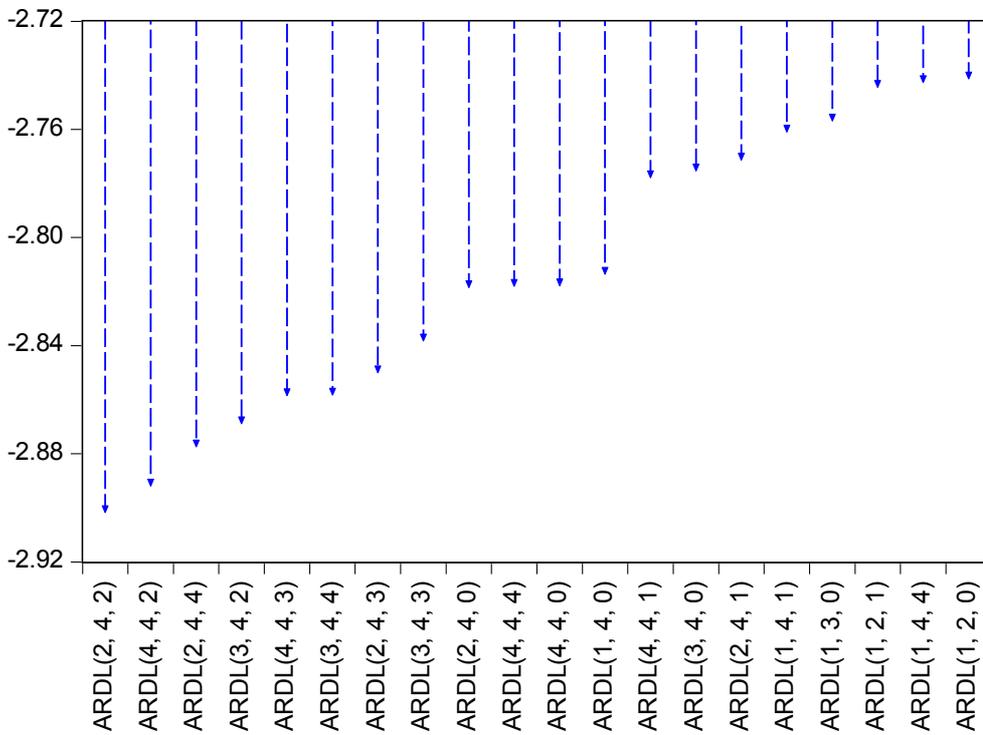
تشير مخرجات الجدول أعلاه على أن متغيرات الدراسة تباينت في تكاملها بين الدرجة الأولى ومستقرة عند المستوى، وهذه النتيجة تدعم اختيار وتطبيق منهجية ARDL لتقدير نموذج أثر السكان على المستوى المعيشي.

2.3.3. تقدير نموذج ARDL

في البداية سيتم تحديد فترة الإبطاء المثلى للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع للنموذج المقدر اعتمادا على معيار Akaike نفترض أن التأخر الأقصى هو (4).

بحيث نستنتج من الشكل (01) أن الفجوات الملائمة للنموذج المقدر هي ARDL(2,4,2). وقد تم اختيار النموذج الأفضل من بين 20 نموذج مقدر، وهذا يعني أن المتغير التابع النفقات النهائية لاستهلاك الاسر المعيشية والمتغير المفسرة نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي درجتين تأخير أما المتغير المفسر إجمالي عدد السكان بأربع درجات تأخير.

الشكل رقم (01): نتائج 20 أفضل نموذج حسب معيار Akaike Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

أظهرت نتائج الاختبارات القياسية للكشف عن مدى صحة النموذج. حيث أن النموذج المقدر لا يعاني من أي مشكلة قياسية حيث أن وجود هذه المشاكل القياسية تؤثر سلبا على دقة النتائج التقدير.

وأشارت النتائج أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للبقايا (Serial Correlation Residual) وهذا حسب اختبار

(Breusch-Godfrey Serial Correlation LM)

(. وأدلت النتائج أيضا إلى أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباينات (Heteroscedasticity) وذلك

بالاعتماد على اختبار (ARCH) وبالإضافة إلى أن الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي (Jarque-Berra Test).

وأشارت النتائج على عدم وجود خلل في هيكلية النموذج وهذا بالاعتماد على اختبار Ramsey RESET.

أثر حجم السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية خلال الفترة 1980-2021
دراسة اقتصادية قياسية

الجدول رقم(03):تقدير نموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LCON01(-1)	0.059535	0.170297	0.349593	0.7294
LCON01(-2)	-0.43661	0.159739	-2.73326	0.0109
LPOP_TOTL	-33.8217	17.30963	-1.95392	0.0611
LPOP_TOTL(-1)	79.38957	43.09347	1.842265	0.0764
LPOP_TOTL(-2)	-69.4103	52.25987	-1.32818	0.1952
LPOP_TOTL(-3)	76.08957	42.67252	1.783105	0.0858
LPOP_TOTL(-4)	-50.2854	17.88858	-2.81104	0.0091
LGDP	0.593972	0.075892	7.82657	000
LGDP(-1)	-0.02758	0.154834	-0.17811	0.86
LGDP(-2)	0.324707	0.139446	2.328556	0.0276
C	-8.0811	2.323993	-3.47725	0.0017
R-squared	0.99057			
F-statistic	283.6143(000)			
Durbin-Watson stat	2.18982			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

الجدول رقم(03):اختبارات تشخيصية للنموذج

Diagnostic Tests:		F	Probability
Normality	البواقي تتبع التوزيع الطبيعي	1.787918	[0.404033]
Serial Correlation	لا يوجد ارتباط ذاتي	0.421806	[0.6604]
Heteroscedasticity	ثبات التباين	0.043740	[0.8356]
RESET	النموذج لا يعاني سوء	2.854675	[0.1031]

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

ملاحظة: نتائج اختبارات تشخيصية للنموذج بالتفصيل ضمن الملحق رقم (02)

❖ اختبار التكامل المشترك باستخدام نهج الحدود Bound Test

اختبار التكامل المشترك مهمة جداً في نماذج التحليل الديناميكي لمعرفة ما إذا كانت المتغيرات متكاملة فيما بينها على المدى البعيد. أي لها علاقة توازنية طويلة الأجل يفسرها هذا التأثير على المدى البعيد، وفي نماذج الإنحدار الذاتي للتباطؤات الزمنية الموزعة ARDL يعتبر اختبارات الحدين ARDL Bounds Test (Pesaran, Shin (2001) هي الاختبارات المناسبة لاختبار التكامل المشترك في هذه النماذج (قواوسي وبلعباس، 2022، ص 659)

بعد إجراء الاختبارات القبلية ومعرفة استقرار السلاسل ودرجة تكاملها ومعرفة درجة الإبطاء، وبعد تقدير نموذج ARDL نلجأ للاختبارات الخاصة بهذا التقدير ومن أهمها اختبار (Bouds Test) وذلك من أجل التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

حيث أظهرت نتائج الاختبار الحدود (Bouds Test) أن القيمة المحسوبة لاختبار فيشر $F=10.93725$ وهي أكبر من القيم الحرجة عند جميع المستويات معنوية (5%، 10%، 01%) ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية

البديلة القائلة بوجود علاقة توازنية طويلة المدى بين النفقات النهائية لاستهلاك الاسر المعيشية والمتغيرات المفسرة (العدد الإجمالي للسكان، نصيب الفرد من الدخل الإجمالي)

الجدول رقم (04): اختبار التكامل المشترك Bound Test

F-Bounds Test				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	10.93725	10%	2.63	3.35
K	2	5%	3.1	3.87
		1%	4.13	5

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

3.3.3. تقدير علاقة المدى الطويل وال المدى القصير

❖ تقدير علاقة المدى الطويل

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المستوى المعيشي للسكان الممثل بالنفقات النهائية لاستهلاك الاسر المعيشية (Lcon1) واجمالي عدد السكان (LPOP_TOTL) ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (Lgdp). سوف نقوم بقياس العلاقة طويلة الأجل في إطار نموذج (ARDL). والجدول الموالي يوضح نتائج أثر عدد الإجمالي للسكان والناتج المحلي الإجمالي على مستوى المعيشي للأسر في الجزائر:

الجدول رقم (05): المعاملات طويلة الأجل المقدرة باستخدام منهجية ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LPOP_TOTL	1.424562	0.098987	14.39133	000
LGDP	0.647099	0.03815	16.96198	000
C	-5.86832	1.511877	-3.88148	0.0006
EC = LCON01 - (1.4246*LPOP_TOTL + 0.6471*LGDP - 5.8683)				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

أدلت النتائج في الاجل الطويل إلى وجود تأثير معنوي لجميع المتغيرات (LPOP TOTL, LGDP) على المستوى المعيشي للأفراد عند مستوى معنوية 5%. وقد كانت النتائج بالتفصيل كما يلي:

- توجد علاقة طردية بن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومستوى المعيشة للأفراد في المدى الطويل بمعنى ذلك إذا زاد نصيب الفرد من الناتج بوحدة واحدة هذا يؤدي إلى تحسين من مستوى المعيشة للأفراد. فعندما يرتفع دخول الافراد بطريقة مباشرة عند الارتفاع في قيمة الدخل أو غير مباشرة مثل قيام الدولة بالتحويلات الى الافراد فالأسر تتجه الى تحسين من مستوى معيشتها وهذا يلاحظ على المدى الطويل.
- توجد علاقة طردية بن عدد الإجمالي للسكان ومستوى المعيشة للأفراد في المدى الطويل بمعنى ذلك أن الزيادة في عدد السكان للمنطقة تؤدي إلى رفع وتحسين من مستوى المعيشة للأفراد.

وهذه النتيجة تتفق مع النظرية الاقتصادية لأبن خلدون وغيره من المفكرين (Richard Colbert, Louis XIVN). Cantillion Jean Bodin) والذين بينوا الأثر الإيجابي للسكان على مستوى معيشة الافراد حيث أن المناطق الوافرة بالسكان تتميز بالرخاء في المعيشة والرفاهية.

أثر حجم السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية خلال الفترة 1980-2021 دراسة اقتصادية قياسية

• تقدير علاقة المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ)

الجدول رقم(06):نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأوفق منهج ardlI

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LCON01(-1))	0.436606	0.143094	3.051181	0.0051
D(LPOP_TOTL)	-33.8215	13.5012	-2.50507	0.0186
D (LPOP_TOTL (-1))	43.60573	25.82664	1.688401	0.1029
D (LPOP_TOTL (-2))	-25.8036	26.09089	-0.98899	0.3314
D (LPOP_TOTL (-3))	50.28522	16.15595	3.112489	0.0044
D(LGDP)	0.593973	0.065889	9.014765	000
D (LGDP (-1))	-0.32471	0.111045	-2.92411	0.0069
CointEq (-1) *	-1.37707	0.197512	-6.97209	000
R-squared	0.874166			
Durbin-Watson stat	2.18982			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews10

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن معلمة حد تصحيح الخطأ (-1) CointEq سالبة ومعنوية عند مستوى 5% مما يؤكد على وجود علاقة طويلة الأجل، وأنه يمكن تصحيح الخطأ، فالمعلمة لتقيس سرعة العودة إلى وضع التوازن في الأجل الطويل. أما نتائج التقدير النموذج في الأجل القصير جاءت

يؤثر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بشكل إيجابي ومعنوي (Prob = 0.593973) على المستوى المعيشي في الأجل القصير حيث أن الزيادة بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة المستوى المعيشي للأفراد ب 0.593973.

يؤثر عدد السكان الإجمالي بشكل سلبي ومعنوي (Prob = 0.0186) على المستوى المعيشي في الأجل القصير. حيث أن الزيادة عدد السكان الإجمالي يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي للأفراد. وهذه النتيجة تتفق مع النظرية مالتوس أي ان السكان له تأثير سلبي مستوى المعيشي للأفراد وعلى الاقتصاد ككل.

5. خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة التي تبحث عن أثر عدد السكان على مستوى المعيشي للأفراد في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1980 إلى 2021. حيث تبينت السلاسل الزمنية للبيانات في درجة تكاملها والمتغيرة النفقات النهائية للعائلات المستخدمة كمؤشر لقياس مستوى المعيشي للأفراد والمتغيرة المفسرة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كانتا متكاملتين من الدرجة الأولى أي مستقرتين عند الفرق الأول أما المتغيرة عدد السكان الإجمالي مستقرة عند المستوى مما أدى إلى استخدام منهج الحدود المتكاملة ARDL. يعتبر نموذج لمقدر لأثر عدد السكان الإجمالي على المستوى المعيشي للأفراد بطريقة ARDL الأقرب إلى القبول حيث أجتاز كل الاختبارات التشخيصية للنموذج فهو لا يعاني من أي مشاكل قياسية التي تؤدي بنا إلى نتائج مضللة وزائفة.

وكخلاصة للاختبارات المطبقة نستنتج أن هناك تأثير معنوي موجب في المدى الطويل أما في المدى القصير فإن تأثير عدد السكان على المستوى المعيشي للأفراد له تأثير سلبي. وبينما يؤثر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على المستوى المعيشي للأفراد تأثيرا ايجابيا سواء في الأجل الطويل أو القصير.

وهذا راجع انه عند الزيادة في عدد السكان يؤثر ذلك بشكل سلبي في المدى القصير على مستوى المعيشي. ولكن تقوم الدولة باستغلال هذه الزيادة وقيام عدة مشاريع من أجل توفير عدد كبير من سكانها ومن ثم يتحول هذا التأثير السلبي إلى تأثير إيجابي وهذا يتفق مع مقولة كارل ماركس فإنه في المجتمع المنظم تنظيماً جيداً تؤدي زيادة السكان إلى ثروة أكبر ويرجع ماركس حالة الفقر التي تعترى المجتمعات الرأسمالية إلى النظام السائد فيها، معتبراً أنه لا يوجد ما يساهم به هذا النظام من إتاحة الفرص لتشغيل كل أفراد المجتمع.

6. قائمة المراجع:

1. المحجوبي خالد، 2017، السكان والتغيرات الديموغرافية وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الليبي (دراسة تحليلية)، مجلة المالية والأسواق، 4(1)، 88-112.
2. حوشين يوسف، قياس أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الجزائر (1970-2018)، استشراف التنمية الاقتصادية في ظل النمو السكاني في الجزائر، 2019، جامعة البليدة-2، علمونيسي، الجزائر.
3. زكي عكيبة عز الدين، 2013، أثر مستوى المعيشة على الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة غزة. أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية - غزة كلية الآداب قسم الجغرافيا، غزة.
4. سعدي بن علي عطية الغامدي، 2008، مستوى المعيشة في القرى جنوب مدينة مكة المكرمة عام 1428هـ/2008م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية العلوم الاجتماعية قسم الجغرافيا، السعودية.
5. طافر زهير، 2010، النظريات السكانية وانعكاساتها على الاقتصاد والمجتمع دراسة مقارنة، مجلة الباحث الاجتماعي (10): 69-94.
6. عبد المطلب عبد الحميد، 2006، النظرية الاقتصادية تحليل جزئي وكلي. الإسكندرية: دار الجامعية للنشر.
7. عطية شوقي، 2017، علم السكان في البحث التطبيقي والاحصائي. لبنان: دار نلسن للنشر.
8. قواوسي عبد المومن، ورايح بلعباس، 2022، تأثير تقلبات أسعار النفط على مؤشرات الميزانية العامة - دراسة قياسية لحالة الجزائر باستخدام نماذج ARDL، مجلة المهل الاقتصادي 5(1): 62-649.
9. كوان طه ولي، 2016، تحليل واقع العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في العراق للفترة (1997-2014)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية 14(50): 89-220.
10. كونفتيحة، عبد القادر خليل، 2020، تقييم سياسة الإنفاق العام في الجزائر ودورها في تحسين مستوى المعيشة خلال الفترة (2001-2018)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية 12(3): 477-96.
11. كون فتيحة، عبد القادر خليل، 2020، دراسة تحليلية لمستوى المعيشة بالجزائر خلال الفترة (2001-2018)، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 8(1): 282-304.
12. نشأة محمد علي، 2019، براءد علم اقتصاد ابن خلدون، الطبعة الأولى. مصر - الجيزة -: وكالة الصحافة العربية.
13. هلال جودة ندوة، 2008، قياس مؤشرات مستوى المعيشة في البصرة لعام 2008، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية 5(14): 47-67.
14. Cottam, H. R., & Mangus, A. R. (1942). A proposed definition of standard of living. *Social Forces*, 177-179.
15. World Development Indicators | DataBank. (n.d.). DataBank. Retrieved March 22, 2023, from <https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>

أثر حجم السكان على مستوى المعيشي للأسر الجزائرية خلال الفترة 1980-2021
دراسة اقتصادية قياسية

7. الملاحق:

الملحق (01)

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)
Null Hypothesis: the variable has a unit root

		<u>At Level</u>		
		LCON01	LPOP_TOTL	LGDP
With Constant	t-Statistic	-0.9351	-3.4840	-0.8567
	Prob.	0.7668 n0	0.0149 **	0.7918 n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-1.4602	-8.0387	-1.3533
	Prob.	0.8270 n0	0.0000 ***	0.8597 n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	1.8412	2.0229	0.6145
	Prob.	0.9827 n0	0.9883 n0	0.8451 n0
		<u>At First Difference</u>		
		d(LCON01)	d(LPOP_T)	d(LGDP)
With Constant	t-Statistic	-5.7506	-2.5744	-5.6080
	Prob.	0.0000 ***	0.1068 n0	0.0000 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.6728	-4.1976	-5.5385
	Prob.	0.0002 ***	0.0117 **	0.0003 ***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.4589	-1.9466	-5.6254
	Prob.	0.0000 ***	0.0503 *	0.0000 ***

الملحق (02)

